

## تاج العروس من جواهر القاموس

والفرق بين الطلب والإرادة : أن الإرادة قد تكون مُضمرة لا ظاهرةً والطَّلب لا يكون إلا ! لِمَا بَدَا بِفِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ كَمَا فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِيِّ لِأَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ . وَهَلْ مَحَلُّ الْإِرَادَةِ الرَّأْسُ أَوْ الْقَلْبُ ؟ فِيهِ خِلَافٌ أَنْظَرَهُ فِي التَّوْشِيحِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَالْإِرَادَةُ : الْمَشِيئَةُ أَصْلُهُ الْوَاوُ لِقَوْلِكَ : رَاوَدَهُ أَيْ أَرَدَهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا إِلَّا أَنْ الْوَاوُ سَكَنَتْ فَتَقَلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ فِي الْمَاضِي أَلْفًا وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ يَاءٌ وَسَقَطَتْ فِي الْمَصْدَرِ لِمَجَاوَرَتِهَا الْأَلْفُ السَّاكِنَةَ وَعُوضَ مِنْهَا الْهَاءُ فِي آخِرِهِ . وَالرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَا وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : مَقْبِصٌ الطَّاحِنُ مِنَ الرَّحَا . وَالرَّائِدُ : الْمُرْسَلُ فِي التَّمَاسِ النَّجْمَةِ وَطَلَبِ الْكَلْبِ وَمَسَاقِطِ الْغَيْثِ وَالْجَمْعُ : رُوَادٌ مِثْلُ زَائِرٍ وَرُوَادٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ هُمْ يَدْخُلُونَ رُوَادًا وَيَخْرُجُونَ أَدْلَسَةً أَيْ يَدْخُلُونَ طَالِبِينَ لِلْعِلْمِ مُلْتَمِسِينَ لِلحِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ وَيَخْرُجُونَ أَدْلَسَةً هُدَاةً لِلنَّاسِ . وَرِيَادُ الْإِبِلِ : اخْتِلَافُهَا فِي الْمَرَعَى مُقْبِلَةً وَمُؤَدِّبَةً وَقَدْ رَادَتْ تَرُودٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالْمَوْضِعُ مِنْ ذَلِكَ : مَرَادٌ وَمُسْتَرَادٌ وَقَدْ اسْتَرَادَتِ الدَّوَابُّ : رَعَتْ . وَكَذَلِكَ مَرَادُ الرَّيْحِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يُذْهَبُ فِيهِ وَيُجَاءُ قَالَ جَنْدَلٌ : . " وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَّجَلٌ وَفِي حَدِيثِ قَيْسٍ : . " وَامْرَأَةٌ لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : امْرَأَةٌ رَادَةٌ بِلَا هَمْزٍ الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ وَبِالْهَمْزَةِ : السَّرِيعَةُ الشَّيْبَابِ . وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي مَوْضِعِهِ وَامْرَأَةٌ رَادٌ وَرَوَادٌ بِالتَّخْفِيفِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَرَوَادَةٌ كَثْمَامَةٌ وَرَائِدَةٌ وَرَوْدٌ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ : طَوَّافَةٌ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا وَقَدْ رَادَتْ تَرُودٌ وَوَدَاءٌ وَرَوْدًا نَاءً مُحْرَكَةً فَهِيَ رَادَةٌ إِذَا أَكْثَرَتْ الْاِخْتِلَافَ إِلَى بَيْوتِ جَارَاتِهَا . وَرَجُلٌ رَادٌ أَيْ رَائِدٌ وَقَدْ جَاءَ فِي شَعْرِ هُذَيْلٍ رَادَ رَادُهُمْ وَبَعَثُوا رَادَهُمْ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا حَاجًا طَلَبَ عَسَلًا : . فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَعْنَى ... فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ أَيْ طَالِبًا فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ أَوْ أَنْ أَصْلُهُ رَوْدٌ : فَعَلٌ مُحْرَكَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَعَلَى الْأَخِيرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ . وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَّ : كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي الْمُكْوَحْلَةِ . هُوَ بِالْكَسْرِ : الْمَيْلُ الَّذِي يُكْوَحَلُ بِهِ . وَدَارُ الْمُهْرُ وَالْبَازِي فِي الْمِرْوَدِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِالرَّسَنِ تَدُورُ مَعَهُ فِي اللَّجَامِ .

والمِرْوَد : مَحْوَرُ البَكَرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَقَوْلُهُمْ : امْشِ عَلَى رُودٍ  
بِالضَّمِّ أَتَى مَهَلٍ قَالَ الْجَمُوحُ الطَّغَفَرِيُّ : .  
تَكَادُ لَا تَثَلِمُ البَطْحَاءَ وَطَأَتْهَا ... كَأَنَّهَا تَمَلُّ يَمْشِي عَلَى رُودٍ  
تَصْغِيرُ رُودٍ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَكْبِيرُ رُودٍ : رُودٌ وَقَوْلُهُ مِنْهُ قَدْ  
أَرُوْدَ فِي السَّيْرِ إِرْوَادًا فِي السَّيْرِ إِرْوَادًا وَمُرْوَدًا كَمَا كَرَّمَ قَالَ  
أَمْرُ القَيْسِ : .  
وَأَعْدَدَتْ لِلخَيْرِ وَثَابَةً ... جَوَادَ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ